[277] " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " (1) فكبر رسول ا صلى ا عليه وآله وقال: ا أكبر بتمام النعمة وكمال نبوتي ودين ا عزوجل وولاية علي بعدي (2)، فقام أبو بكر وعمر فقالا: يا رسول ا هذه الايات خاصة لعلي ؟ قال: بلى فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة، قالا: يا رسول ا بينهم لنا، قال: علي أخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي " ؟ فقالوا: كلهم اللهم نعم قد سمعنا ذلك كله وشهدنا كما قلت سواء، وقال بعضهم: قد حفظنا جل ما قلت، ولم نحفظه كله وهؤلاء الذين حفظوا أخيارنا وأفاضلنا، فقال علي عليه السلام: صدقتم ليس كل الناس يستوون في الحفظ، أنشدكم ا من حفظ ذلك من رسول ا صلى ا عليه وآله لما قام فأخبر به ؟ فقام زيد ابن أرقم والبراء بن عازب وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار بن ياسر رضي ا عنهم فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول ا صلى ا عليه وآله وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: " أيها الناس إن ا أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي والذي فرض ا عزوجل على المؤمنين في كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتي، فأمركم بولايتي وولايته فإني راجعت ربي عزوجل خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني ربي لابلغنها أو ليعذبني، أيها الناس إن ا عزوجل أمركم في كتابة بالصلاة فقد بينتها لكم وبالزكاة والصوم والحج فبينتها وفسرتها لكم وأمركم بالولاية وإني اشهدكم أنها لهذا خاصة - ووضع يده على كتف علي بن أبي طالب - ثم لابنيه من بعده، ثم للاوصياء من بعدهم من ولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا علي حوضي أيها الناس قد بينت لكم مفزعكم (3) بعدي وإمامكم ودليلكم وهاديكم وهو أخي علي ابن أبي طالب وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلدوه دينكم وأطيعوه في جميع اموركم فإن

_____

(1) المائدة: 3. (2) في بعض النسخ " تمام نبوتى وتمام دينى ا عزوجل وولاية على بعدى ". (3) المفزع: الملجأ. (*)